

# أربعة دروس مستفادة من تنفيذ برنامج تعلم اجتماعي وعاطفي لتعزيز السلامة المدرسية

## النتائج الرئيسية

يتطلب إطلاق برنامج تعلم اجتماعي وعاطفي على نطاق المنطقة التعليمية بذل الكثير من الجهد والوقت والموارد والالتزام. ولضمان تحقيق قدر أكبر من النجاح للبرنامج، يجب على قادة المدارس والمنطقة التعليمية

- التأكد من أن الوقت مناسب وربط البرنامج بأولويات المدرسة والمنطقة التعليمية
- الحصول على دعم أصحاب الشأن والمنفذين قبل التنفيذ
- إجراء عملية اختيار برنامج دقيقة والاستفادة الكاملة من أوجه دعم التنفيذ
- اختيار الأدوات المناسبة لقياس النتائج.

**تشير** الاحتمالات إلى أن طالبًا واحدًا على الأقل، في أي فصل دراسي من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر في أمريكا، يتعرّض مباشرةً إلى التنمّر أو التحرش أو شكل آخر من أشكال العنف الجسدي أو العاطفي. والحقيقة هي أن عدد الطلاب المتأثرين مفاجئ. فقد أظهرت إحصائيات أجرتها وزارة التعليم الأمريكية مؤخرًا أنه في العام الدراسي 2018/2017 وحده، تعرض 1.3 مليون طالب على الأقل، بأعمار تتراوح من 12 إلى 18 عامًا، إلى التهديدات والسرقة والتنازب بالألقاب والإقصاء والدفع وأشكال أخرى من العدائية. وقد حدثت أغلبية تلك الحالات من الإيذاء (62 بالمئة) إما في المدرسة، أو في محيط مرافقها، أو في الطريق إليها (Musu et al., 2019).

ما الذي يستطيع المعلمون أو المديرون أو قادة المناطق التعليمية فعله لتحسين السلامة في مدارسهم؟ تشير بعض الأدلة إلى أن تحسين المهارات الاجتماعية والعاطفية لكل من الطلاب والمعلمين يمكن أن يُحسّن المناخ المدرسي، وهو ما يُحسّن السلامة المدرسية في نهاية المطاف. وتفيد الأدلة بأن وجود مناخ مدرسي آمن وشمولي وإيجابي ربما يُحسّن عافية الطلاب، بما في ذلك الصحة البدنية والعاطفية والاجتماعية (Thapa, Guffey, and Higgins-D'Alessandro, 2013). وقد توصلت مراجعة تحليلية لأثر برامج التعلم العاطفي والاجتماعي العامة في سياقات الصفوف من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر إلى أن هذه البرامج أظهرت مؤشرًا واحدًا عبر مجموعة متعددة من النتائج السلوكية والدراسية (Durlak et al., 2011). بما في ذلك التحصيل الأكاديمي، والمهارات الاجتماعية والعاطفية، وانخفاض مشكلات السلوك. ويوجد العديد من

البرامج ومجموعات الأدوات المتاحة التي يمكن أن تستخدمها المدرسة للمساعدة على تحسين العلاقات التفاعلية، وتهيئة مناخ مدرسي إيجابي، وإرساء ظروف آمنة. (لمراجعات الأدلة، انظر Grant et al., 2017، و Jones et al., 2017).

ومن ضمن هذه البرامج برنامج أدوات على مدى الحياة: حلول بناء العلاقات (Tools for Life: Relationship-Building Solutions). وهو برنامج يستند إلى الفصل الدراسي والمنزل ومخصص للأطفال من سن 3 إلى 5 سنوات بالصفوف من الأول حتى الثامن. تم تصميم هذا البرنامج لتحسين السلامة والمناخ المدرسي من خلال التطوير الاستباقي لمهارات الطلاب التفاعلية، مثل بناء العلاقات والتواصل، والمهارات الشخصية مثل التنظيم الذاتي والمرونة. ومن خلال تمويل عبر منحة من المعهد الوطني للعدالة، في إطار المبادرة الشاملة للسلامة المدرسية، في 2016، فقد تبنت منطقة جاكسون التعليمية العامة في ولاية ميسيسيبي برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) باعتباره أحد الجهود الرامية إلى مواجهة تحديات السلامة المدرسية الصعبة التي تواجهها المنطقة التعليمية.

وقد اضطلع باحثو مؤسسة RAND بتقييم التأثيرات طويلة الأجل وقصيرة الأجل لبرنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) في مدارس ابتدائية ومتوسطة مختارة عشوائيًا من منطقة جاكسون التعليمية العامة في العامين الدراسيين 2017/2016 و 2018/2017. أجرى الفريق أول تجربة عشوائية مُحَكَمَة على نطاق المنطقة التعليمية لبرنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) من أجل العمل على تقييم البرنامج من حيث التنفيذ والتكاليف والأثر على السلامة والمناخ المدرسي. وتشير النتائج المستخلصة من هذه الدراسة إلى الطرق التي تستطيع من خلالها المدارس والمناطق التعليمية العمل على دعم تبني الأدوات والبرامج وتنفيذها من أجل تعزيز مهارات الطلاب التفاعلية والشخصية، وهو ما يعمل على تحسين السلامة المدرسية بنهاية المطاف.

## تطبيق برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) في منطقة جاكسون التعليمية العامة

أفرت منطقة جاكسون التعليمية العامة بحاجتها إلى تناول مسألة رفاهية الطلاب وتنميتهم من أجل تعزيز بيئة تعلم أكثر أمانًا واستجابة في مدارسها الابتدائية والمتوسطة. وفي الفترة من 2012 إلى 2013، أي قبل تنفيذ برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life)، خدمت منطقة جاكسون التعليمية العامة 29,137 طالبًا. كان معظم الطلاب من الأمريكيين ذوي الأصول الأفريقية (97.3 بالمائة) ويعانون من أوضاع غير مواتية اقتصاديًا وأكاديميًا، وفي المتوسط، فإن 23.8 بالمائة من طلاب المدارس الابتدائية، و84.9 بالمائة من طلاب المدارس المتوسطة، و69.4 من طلاب المدارس الثانوية في مدارس منطقة جاكسون التعليمية العامة قد خضعوا لإحالة مكتب تأديبية تم إرسالها بواسطة معلمهم إلى مكتب المدير بسبب وجود مخالفات

سلوكية صغيرة، مثل قلة الاحترام، أو مخالفات كبيرة، مثل تهديد شخص تهديدًا جسديًا أو تخريب ممتلكات مدرسية.

عندما التمسست منطقة جاكسون التعليمية العامة برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life)، كانت هناك مدارس فردية قد طبقت بالفعل العديد من استراتيجيات التدخل الخاصة بالسلوك الإيجابي وشاركت في مشروعات تجريبية حول الممارسات التصالحية. ورغم هذه الجهود، استمرت منطقة جاكسون التعليمية العامة في السعي وراء الحفاظ على المستويات الأساسية من السلامة المدرسية. اختار قادة المنطقة التعليمية برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life)، الذي تم تطويره في تسعينيات القرن العشرين وتم تنفيذه في أكثر من 100 مدرسة في كندا والولايات المتحدة أثناء وقت إجراء الدراسة، وذلك لأنه وفر مجموعة من الاستراتيجيات التي استطاع المعلمون دمجها مع التعليم في الفصل الدراسي، بدلاً من اعتبارها "إضافات" على حصصهم الدراسية. كانت هذه المرة الأولى التي تضع فيها منطقة جاكسون التعليمية العامة برنامجًا واحدًا في جميع المدارس الابتدائية والمتوسطة لتحسين السلامة والمناخ المدرسي.

يعمل برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) على تهيئة بيئة إيجابية داخل المدارس من خلال إرساء ثلاثة جوانب أساسية:

- **العلاقة بين الطلاب والبالغين:** يعزز البرنامج العلاقات الإيجابية والمستدامة بين الشباب والكبار من خلال إقامة حوار بين المعلم والطلاب وبين الآباء/ أولياء الأمور والطلاب.
- **تنمية المهارات:** يتم توفير أدوات للمعلمين لبناء مهارات الطلاب التفاعلية والشخصية من خلال ممارسات التعلم القائمة على اللعب والاستقصاء.
- **تطبيق المهارات:** من المتوقع أن يطبق الطلاب من رياض الأطفال حتى الصف الثامن ما تعلموه من مهارات.

وكما هو مَطَبَّق في منطقة جاكسون التعليمية العامة، يتكون برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) من عدة مكونات. كان المكوّن الرئيسي متمثلًا في مجموعة أدوات الفصل الدراسي مخصصة للمعلمين تضمنت أدلة إرشادية خاصة بكل صف مع سلسلة من خطط الدروس لكل مرحلة دراسية، إلى جانب أنشطة مقترحة متصلة بكل درس. تضمنت كل مجموعة أدوات أيضًا مجموعة متنوعة من المواد التكميلية للاستخدام خلال أنشطة الفصل الدراسي. وهي تتضمن ملصقات، وإشارات مرجعية، وبطاقات، وبطاقات تعريف يتم تعليقها حول العنق تُصوِّر الأدوات المقترحة لحل المشكلات. بالإضافة إلى ذلك، تلقى جميع المعلمين تعليمات بإعداد ركن "استراحة" في الفصل الدراسي، بحيث يكون للطلاب مكان آمن ومُرَحَّب للتعامل مع مشاعرهم. في منطقة جاكسون التعليمية العامة، قدم مستشارو المدارس الابتدائية ومعلمو الدراسات الاجتماعية بالمدارس المتوسطة دروس برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life)، وكان من المتوقع أن يُعزِّز جميع المعلمين والموظفين الآخرين المهارات التي تُدرَّس بالاعتماد على المواد التكميلية. اشتمل أيضًا برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools

الرئيسيون مع كل من مسؤولي وزارة التعليم في المنطقة التعليمية وولاية ميسيسيبي. والمُدْرَين في برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) على مستوى المنطقة التعليمية. ومستشاري برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life): وتحليل نتائج الدراسات الاستقصائية التي أجريت على الطلاب في الصفوف من الثالث حتى الثامن؛ وتحليل البيانات الناتجة من المقابلات مع قادة المدارس ومن مجموعات الاهتمام مع أعضاء هيئة التدريس في ست مدارس محورية (ثلاث مدارس من مجموعة العلاج وثلاث مدارس من المجموعة المرجعية). لقياس تكلفة تطبيق البرنامج في المنطقة التعليمية. قام فريق البحث بجمع البيانات الإدارية والمالية ذات الصلة وتحليلها وأجروا مقابلات مع أصحاب الشأن عبر منطقة جاكسون التعليمية العامة.

## النتائج المستخلصة والدروس المستفادة

تشير النتائج الإجمالية للدراسة إلى أن برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) كان له تأثير ضعيف على التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلاب أو سلوكهم أو أدائهم الأكاديمي. وأن تنفيذ البرنامج كان مكلفًا نسبيًا. ومع ذلك، يبدو أن هناك العديد من العوامل التي شكّلت عقبة أمام تنفيذ البرنامج وقدرة فريق البحث على تحديد آثاره.

ومن الجدير فحص هذه العوامل العائقة وتلك التي عززت نجاح تنفيذ البرنامج لاستخلاص الدروس المستفادة. قد تساعد هذه الدروس على إثراء الجهود المستقبلية للمقاطعات التعليمية الأخرى التي تسعى إلى تحسين السلامة والمناخ المدرسي عن طريق تنفيذ برنامج تعلم اجتماعي وعاطفي للمدرسة ككل.

**التحدي: يتطلب إطلاق برنامج تعلم اجتماعي وعاطفي على مستوى المنطقة التعليمية الكثير من الجهد والوقت والموارد والالتزام، وهو ما شكّل صعوبة بالنسبة إلى منطقة جاكسون التعليمية العامة خلال فترة الانتقال.**

خلال فترة تنفيذ برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life)، كانت منطقة جاكسون التعليمية العامة تشهد تغييرات إدارية واسعة النطاق. من المحتمل أن استقالات المشرفين، وحل مجلس المدارس النظامي في المدينة

(for Life) على مجموعات أدوات منزلية يمكن للأباء وأولياء الأمور الحصول عليها من مكتبة كل مدرسة. وقد وفرت معلومات حول المفاهيم الأساسية وأدوات حل المشكلات.

قدّم برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) دورات تدريبية للمعلمين في أول السنة ونصفها ومؤتمراً للمعلمين في نهاية السنة. تم تعيين طاقم عمل متخصص في منطقة جاكسون التعليمية العامة للاضطلاع بالأدوار التوجيهية الداعمة للتنفيذ في المدارس. كما عمل مستشارو برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) جنباً إلى جنب مع موظفي المنطقة التعليمية القائمين على التنفيذ ومدارس من أجل دعم التنفيذ.

اعتبر قادة منطقة جاكسون التعليمية العامة ومستشارو برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) أن البرنامج من شأنه المساعدة على خلق ثقافة مدرسية يشعر فيها الطلاب بالأمان ويمكنهم التعلم بشكل فعّال. ويُدرَك من خلالها المعلمون أهمية بناء العلاقات والتفاعل بشكل إيجابي مع الطلاب. واعتبروه كذلك بمثابة برنامج وفائي واستباقي للمهارات الاجتماعية والعاطفية من شأنه مساعدة الطلاب على تعلم التواصل مع بعضهم وتوفير استراتيجيات عملية لحل المشكلات. كان الهدف هو تشجيع الطلاب على تعلم التنظيم الذاتي وتحمل المسؤولية لاتخاذ قرارات صائبة، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى نتائج أكاديمية أفضل.

## كيف أُجريت الدراسة

لتقييم مدى فعالية برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) في تحسين المناخ المدرسي والسلامة المدرسية، أجرى فريق البحث تجربة عشوائية على مجموعة من طلاب منطقة جاكسون التعليمية العامة بالصفوف من الثالث حتى الثامن. تم اختيار ثلاث وعشرين مدرسة ابتدائية ومتوسطة بشكل عشوائي لتطبيق البرنامج في السنة الدراسية 2016/2017 (مدارس "مجموعة العلاج"). وتم تعيين 22 مدرسة أخرى (مدارس "المجموعة المرجعية") بشكل عشوائي يتم فيها إبقاء الأمور على حالها. وفي السنة الثانية عقب الدراسة، بدأت مدارس المجموعة المرجعية البالغ عددها 22 مدرسة أيضاً في تطبيق برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life). لاكتساب رؤى حول تطبيق برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) في منطقة جاكسون التعليمية العامة، قام فريق البحث بتحليل بيانات من مقابلات أجراها أصحاب الشأن

يتطلب إطلاق برنامج تعلم اجتماعي وعاطفي على نطاق المنطقة التعليمية بذل الكثير من الجهد والوقت والموارد والالتزام.

## التحدي: كان دعم البرنامج واعتماده غير متكافئين في منطقة جاكسون التعليمية العامة.

وكانت هناك أدلة قوية على أن بعض المعلمين في منطقة جاكسون التعليمية العامة اعتبروا البرنامج مهمًا واعتمدوه بشكل كامل في فصولهم الدراسية. كان هناك أيضًا دليل على تفاوت الدعم والتنفيذ اللاحق عبر المدارس. ومن المحتمل أن ذلك قد أثر على إجمالي نتائج الطلاب في الدراسة: فالمعلمون يكونون أقل ميلًا لتنفيذ برنامج ليسوا مقتنعين به أو يشعرون بقدر ضئيل من المسؤولية نحوه. ولا يُتوقع من الطلاب تنمية مهارات لم تُدرّس لهم. ويرجع سبب الافتقار إلى دعم المعلمين في منطقة جاكسون التعليمية العامة بشكل جزئي إلى تصور المعلمين ومديري المدارس للمتطلبات المتعلقة بالتعلم الاجتماعي والعاطفي على أنها قرارات "هرمية" يتخذها المشرفون ومجالس المدارس؛ حيث وجد الكثيرون صعوبة في الاشتراك بالكامل في برنامج لم تجر استشارتهم بشأنه. ويتمثل أحد العوامل الأخرى في اعتماد المنطقة العديد من البرامج الاجتماعية الداعمة بالإضافة إلى برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life). كانت هناك مخاوف مشتركة لدى مديري المدارس والمعلمين إزاء "الإجهاد الأولي"؛ فقد ذكر المعلمون على وجه الخصوص شعورهم "بالإنهاك" بسبب البرامج الكثيرة المختلفة التي يجري تنفيذها بنظام المدارة في المنطقة التعليمية. وفي النهاية، لم يوافق عدد كبير من الآباء في المقاطعة على إشراك طلابهم في دراسة RAND. وقد يكون لانخفاض معدل مشاركة الطلاب في الدراسة أثر عكسي على التقييم العام لتأثيرات البرنامج.

## الدرس المستفاد: الحصول على دعم أصحاب الشأن والمنفذين قبل التنفيذ.

يتم تنفيذ برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي. مثل جميع مكونات التعليم، في بيئة مدرسية ومجتمعية أكبر تختلف فيها وجهات نظر المعلمين والمديرين والآباء حول احتياجات المدرسة وكيفية تلبيتها على أفضل نحو. قد يشعر المعلمون والآباء كذلك بنقل العبء والإحباط بسبب الكثير من البرامج الجديدة التي تتنافس على جذب انتباههم. ربما تكون منطقة جاكسون التعليمية العامة قد استفادت من إجراء تقييم للاحتياجات تشمل التماس المساهمة من العديد من أصحاب الشأن قبل الالتزام بالبرنامج (انظر Wrabel et al., 2019). قد تكون عملية المشاركة في مثل هذا التقييم قد ساعدت على الحد من تصور المديرين والمعلمين بأن البرامج "ليست ضرورية حقًا هنا" أو يتم "فرضها" عليهم. في المقابلات، أعرب العديد من المعلمين عن أنهم لا يحتاجون إلى برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) لأنهم كانوا بالفعل يتناولون مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي المستهدفة. وربما تم الكشف عن وجهات النظر تلك والتحقق من صحتها من خلال إجراء تقييم للاحتياجات. وربما يكون قد أتاح أيضًا الفرص لأعضاء المجتمع المدرسي لإجراء محادثات ثرية وهشة حول الجوانب التي توجد بها فجوات وأين قد تكون الموارد والخبرة الخارجية مكفولة. إن القرارات بشأن اعتماد البرنامج التي تأخذ

## جاهزية المنطقة التعليمية وجميع مدارسها لتقبل أي برنامج تعلم اجتماعي وعاطفي على أنه عامل مهم يجب أخذه بعين الاعتبار.

في بداية البرنامج. ومراجعة أداء المنطقة التعليمية من قبل وزارة التعليم في ميسيسيبي أدت جميعها إلى إعاقه عملية التنفيذ المخصصة. قال المشاركون في المقابلات ومجموعات الاهتمام أن هذه الضغوطات أعاقت دعم أصحاب الشأن لبرنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life). أعرب أحد المديرين. على سبيل المثال. عن قلقه إزاء استفاد البرنامج لطاقة الأكاديميين وتركيزهم ورأى أن الأولوية يجب أن تكون للأكاديميين. وذلك بالنظر إلى المراجعة الأكاديمية المكثفة التي خضعت لها منطقة جاكسون التعليمية العامة من قِبَل وزارة التعليم بالولاية. وبشكل عام، بدا أن مديري المدارس على غير علم بالكيفية التي يلائم من خلالها البرنامج أولويات المنطقة التعليمية. وبشكل عام، فإنه من المحتمل أن تكون قدرة المعلمين وميلهم إلى تنفيذ برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) على النحو المُصمَّم في الأصل قد تأثرت بالتوقيت والافتقار المحتمل للوضوح في إيصال الرسائل.

## الدرس المستفاد: التأكد أن الوقت مناسب، وربط البرنامج بالأولويات.

تعتبر جاهزية المنطقة التعليمية وجميع مدارسها لتقبل أي برنامج تعلم اجتماعي وعاطفي عاملاً مهمًا يجب أخذه بعين الاعتبار. كما يعتبر كل من الدعم الكافي والقيادة والحماس بين جميع أعضاء هيئة التدريس والإداريين مهمًا للغاية. ربما لا تكون فترة عدم اليقين وعدم الاستقرار، مثل التي شهدتها منطقة جاكسون التعليمية العامة، الفترة المثالية لإطلاق برنامج جديد. لأن المنفذين ربما يكونون تحت الضغط ويشعرون أنهم يواجهون بالفعل أولويات متنافسة وأن قدرتهم غير كافية. بالإضافة إلى ذلك، تشير بيانات المقابلات المستمدة من هذه الدراسة إلى أنه عندما تقرر منطقة تعليمية اعتماد برنامج جديد، فمن الممكن أن يكون المعلمون أكثر التزامًا به إذا أوضحت المنطقة الكيفية التي يلائم من خلالها البرنامج أهداف التنمية في المنطقة التعليمية أو المدرسة وصنّفته بوضوح على أنه أولوية.

# إجراء عملية اختيار برنامج دقيقة والاستفادة الكاملة من أوجه دعم التنفيذ.

ويحتاجون إلى دعم متواصل في تقديم البرنامج إلى طلابهم. رأى المعلمون الذين أجرينا مقابلات معهم الدعم الذي حصلوا عليه من مدربي التنفيذ ومستشاري برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) بصورة إيجابية. بيد أنهم أفادوا كذلك عدم الحصول على أوجه الدعم هذه باستمرار. وغالبًا ما يواجه المدبرون، بصفة خاصة، صعوبة في تخصيص وقت للاجتماع مع المستشارين والمدربين. وأفاد بعض المدبرين أن عقد الاجتماعات المنتظمة بين المدبرين والمدربين، على النحو المحدد، ربما يكون قد ساعدهم على تحسين فهم تفاصيل التنفيذ وأن يصبحوا أكثر انخراطًا في جهود التنفيذ وأكثر قدرة على دعم المعلمين لديهم خلال تحديات التنفيذ. وأفاد المعلمون كذلك أنه لم تكن هناك أي منتديات، مثل اجتماعات الموظفين، يمكنهم من خلالها التعاون بشأن تنفيذ برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) والاستفادة من خبرات بعضهم، ربما إذا كانت أوجه الدعم هذه متوفرة ويمكن الوصول إليها بسهولة، لواجه المنفذون قدرًا أقل من التحديات.

## التحدي: جميع المقاييس ليست متساوية.

اعتمدت مقاييس المنطقة التعليمية المتعلقة بنتائج المناخ المدرسي والتعلم الاجتماعي والعاطفي على قيام الطالب بالتبليغ الذاتي. يمكن أن توفر هذه المقاييس معلومات مفيدة بشأن التعلم الاجتماعي والعاطفي والمناخ. بيد أنها تخضع كذلك للعديد من التحيزات المحتملة. قد يكون التحيز المرجعي موضوعًا مقلقًا بصفة خاصة عند تقييم تنفيذ برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي؛ ويحدث التحيز المرجعي عندما تتأثر استجابات الطلاب بمقارنة مهاراتهم أو خبراتهم الخاصة مع الطلاب الآخرين. إذا رأى الطلاب مهارات أقرانهم في التعلم الاجتماعي والعاطفي تتحسن، ربما يطبقون معيارًا أعلى عند تقييم مهاراتهم الخاصة. وقد يؤدي ذلك وغيره من قيود الدراسات الاستقصائية للتبليغ الذاتي إلى إعاقة جدواها في تقييم آثار البرنامج.

## الدرس المستفاد: اختيار أدوات القياس المناسبة.

سعيًا لدعم استنتاجات صحيحة حول تأثيرات البرنامج، فإنه قد يكون من المفيد إدارة المقاييس التي لا تعتمد اعتمادًا حصرًا على قيام الطالب بالتبليغ الذاتي، وهناك أنواع أخرى

في الاعتبار وجهات نظر الأشخاص ممن سيكونون شركاء رئيسيين في التنفيذ والدعم تحظى على الأرجح بتأييد أقوى.

## التحدي: تكون تحديات التنفيذ أمرًا معهودًا خلال السنوات الأولى من أي برنامج جديد؛ لذلك يجب أن تكون المناطق التعليمية مستعدة لها.

وجد منفذو البرنامج الرئيسيون في منطقة جاكسون التعليمية العامة (مثل مستشاري المدارس الابتدائية ومعلمي الدراسات الاجتماعية بالمدارس المتوسطة) سهولة في فهم بعض مكونات برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) وتنفيذها، لكنهم واجهوا أيضًا بعض الصعوبات. أولاً، يتألف البرنامج من 12 درسًا مباشرًا فقط. وقد اعتبروها محدودة للغاية من حيث العدد وغير كافية للوفاء باحتياجات المدرسة والمنطقة التعليمية. قام عدد من المنفذين الرئيسيين بتدريس درسين كل شهر واستنفذوا الدروس ذات الصلة بالبرنامج قبل انتهاء العام الدراسي. وقر البرنامج مرونة لتمديد الدروس أو تكييفها، لكن كانت هناك تعليمات واضحة قليلة حول كيفية القيام بذلك. إضافة إلى ذلك، لاحظ بعض المعلمين أن خطط الدروس لم تكن واضحة وتطلب ذلك قيامهم بمجهود إضافي للحفاظ على مشاركة الطلاب. أبلغ بعض المستشارين الذين عملوا بمثابة المنفذين الرئيسيين عن أن الدروس لم تسر على النحو المطلوب مع مجموعات الطلاب الكبيرة التي يقودونها. واعتبر معلمو المدارس المتوسطة المحتوى والعناصر الجمالية في بعض مواد البرنامج أنها "ابتدائية للغاية" بالنسبة إلى طلابهم. ومن ثم، فإن البرنامج، الذي نظر إليه المعلمون والمنفذون الرئيسيون باعتباره "غير كافٍ" وصعب التنفيذ في السياق الخاص بهم، ربما لم يكن مناسبًا للمنطقة التعليمية، على الأقل دون بعض تخصيص أو جوانب الدعم الإضافية.

## الدرس المستفاد: إجراء عملية اختيار برنامج دقيقة والاستفادة الكاملة من أوجه دعم التنفيذ.

ربما توجد مجموعة متنوعة من المشكلات التي تكمن وراء تحديات التنفيذ التي واجهتها منطقة جاكسون التعليمية العامة. قد يتشكل أحدها في وجود تعارض جوهري بين احتياجات المدرسة والبرنامج المختار، وتتوافر الأدوات والأدلة لدعم المناطق التعليمية والمدارس في اختيار برنامج تعلم اجتماعي وعاطفي فعال في ضوء السياق الخاص بها (على سبيل المثال، CASEL, 2013; CASEL, 2015; Jones et al., 2017). وإلى جانب إجراء تقييم للاحتياجات، من الممكن أن تكون مثل هذه الموارد قد ساعدت قادة منطقة جاكسون التعليمية العامة على تحديد أفضل برنامج سينخرط فيه المعلمون والطلاب بنجاح. قد تتمثل مشكلة أخرى في أوجه القصور في مواد البرنامج. ففي بعض الأحيان، يكون مقدمو البرنامج، كما هو الحال في برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life)، على استعداد للتعاون مع المناطق التعليمية قبل التنفيذ لاختيار مكونات برنامج مخصصة للوفاء باحتياجات المنطقة التعليمية وسد الثغرات المحتملة في مواد البرنامج و/أو اقتراح سبل لتعزيز التنفيذ. ثالثًا، قد يفتقر المنفذون إلى القدرات

الباحثون والمناطق التعليمية إلى موازنة المفاضلات مع كل نوع من أدوات القياس لتحديد أكثر نوع مناسب لأي دراسة. وأفاد التحليل الذي أجرته RAND بأن ثمة ترابط إيجابي بين الطلاب الذين أبلغوا ذاتيًا بدراستهم لمواد برنامج أدوات على مدى الحياة (Tools for Life) ودروسه وبين النتائج التي أبلغوا ذاتيًا عن تحقيقها على المستويين الاجتماعي والعاطفي. ويشير هذا الأمر إلى أن البرنامج كان له تأثير إيجابي أكبر على التعلم الاجتماعي والعاطفي والسلامة المدرسية في المنطقة التعليمية إذا تم التغلب على تحديات التنفيذ. وتذكرنا النتائج بأن جاهزية المدرسة أو المنطقة التعليمية وحماسها تجاه أحد البرامج من العوامل التي تستوجب بشدة التقييم قبل الالتزام بأي برنامج معين.

من تقييمات الكفاءات الاجتماعية والعاطفية، مثل تقارير المعلم أو تقييمات المهارات المباشرة (مثل التقييمات التي يتعين فيها على الطلاب تطبيق كفاءات اجتماعية وعاطفية على المواقف التي تحاكي ظروف العالم الحقيقي). يمكن أن تقدم عادةً معلومات مفيدة في فهم التغيرات التي تحدث في كفاءات الطلاب الاجتماعية والعاطفية. وبالمثل، فإن البيانات الواردة من المعلمين أو الأباء أو غيرهم يمكن أن توفر رؤية عن المناخ المدرسي أكثر شمولاً من التي يمكن الحصول عليها من خلال تبليغ الطالب فقط. ومع ذلك، فإن هذه الطرق الأخرى قد تكون مستهلكة للوقت أو مكلفة من حيث الإدارة. (انظر شفايج (Schweig)، وهاميلتون (Hamilton)، وبيكر (Baker). للاطلاع على مراجعة بشأن مقاييس المناخ المدرسي). ويحتاج



Musu, L., A. Zhang, K. Wang, J. Zhang, and B. A. Oudekerk, *Indicators of School Crime and Safety: 2018*, Washington, D.C.: U.S. Department of Education, National Center for Education Statistics, and U.S. Department of Justice, Office of Justice Programs, Bureau of Justice Statistics, NCES 2019-047/NCJ 252571, 2019.

Schweig, Jonathan, Laura S. Hamilton, and Garrett Baker, *School and Classroom Climate Measures: Considerations for Use by State and Local Education Leaders*, Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, RR-4259-FCIM, 2019. As of December 11, 2019:

[https://www.rand.org/pubs/research\\_reports/RR4259.html](https://www.rand.org/pubs/research_reports/RR4259.html)

Thapa, A., J. Cohen, S. Guffey, and A. Higgins-D'Alessandro, "A Review of School Climate Research," *Review of Educational Research*, Vol. 83, 2013, pp. 357–385.

Wilson, S., "School-Based Restorative Justice as an Alternative to Punitive Zero-Tolerance Policies," *Criminal Justice. Policy and Research*, 2013, pp. 1–7.

Wrabel, Stephani L., Laura S. Hamilton, Anamarie A. Whitaker, and Sean Grant, *Investing in Evidence-Based Social and Emotional Learning: Companion Guide to Social Emotional Learning Interventions Under the Every Student Succeeds Act: Evidence Review*, Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, RR-2739-WF, 2019. As of February 20, 2020:

[https://www.rand.org/pubs/research\\_reports/RR2739.html](https://www.rand.org/pubs/research_reports/RR2739.html)

CASEL—See Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning.

Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning, *2013 CASEL Guide: Effective Social and Emotional Learning Programs: Preschool and Elementary School Edition*, Chicago, Ill., 2013.

—, *2015 CASEL Guide: Effective Social and Emotional Learning Programs: Middle and High School Edition*, Chicago, Ill., 2015.

Durlak, Joseph A., Roger P. Weissberg, Allison B. Dymnicki, Rebecca D. Taylor, Kriston B. and Schellinger, "The Impact of Enhancing Students' Social and Emotional Learning: A Meta-Analysis of School-Based Universal Interventions," *Child Development*, Vol. 82, No. 1, 2011, pp. 405–432.

Grant, Sean, Laura S. Hamilton, Stephani L. Wrabel, Celia J. Gomez, Anamarie A. Whitaker, Jennifer T. Leschitz, Faith Unlu, Emilio R. Chavez-Herrerias, Garrett Baker, Mark Kevin Barrett, Marl Harris, and Alyssa Ramos, *Social and Emotional Learning Interventions Under the Every Student Succeeds Act: Evidence Review*, Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, RR-2133-WF, 2017. As of February 28, 2020:

[https://www.rand.org/pubs/research\\_reports/RR2133.html](https://www.rand.org/pubs/research_reports/RR2133.html)

Jones, Stephanie, Katharine Brush, Rebecca Bailey, Gretchen Brion-Meisels, Joseph McIntyre, Jennifer Khan, Bryan Nelson, and Laura Stickle, *Navigating SEL from the Inside Out: Looking Inside and Across 25 Leading SEL Programs: A Practical Resource for Schools and OST Providers (Elementary School Focus)*, Cambridge, Mass.: Harvard Graduate School of Education, March 2017.

يصف هذا الموجز الدراسة المُوثَّقة في: *Social and Emotional Learning, School Climate, and School Safety: A Randomized Controlled Trial Evaluation of Tools for Life® in Elementary and Middle Schools* (التعلم الاجتماعي والعاطفي، والمناخ المدرسي، والسلامة المدرسية: تقييم التجربة العشوائية المُحكَّمة لبرنامج Tools for Life® في المدارس الابتدائية والمتوسطة). بواسطة غابرييلا سي. غونزاليس (Gabriella C. Gonzalez)، وجينيفر آل سيرولي (Jennifer L. Cerully)، وإيلين لين وانغ (Elaine Lin Wang)، وجوناثان شفاج (Jonathan Schweig)، وإيفي تود (Todd)، ووليام أرجونستون (William R. Johnston)، وجيسيكا شنتيتكا (Jessica Schnittka)، وRR-4285-NIJ، 2019. (مناخ على [www.rand.org/t/RR4285](http://www.rand.org/t/RR4285)). لعرض هذا الموجز عبر الإنترنت، يرجى زيارة [www.rand.org/t/RB10101](http://www.rand.org/t/RB10101). مؤسسة RAND هي منظمة بحثية تُعدّ حلولاً لتحديات السياسات العامة للمساعدة على جعل المجتمعات حول العالم أكثر أمانًا وسلامة وصحة وازدهارًا. مؤسسة RAND هي مؤسسة غير ربحية، حيادية، وملتزمة بالصالح العام. لا تعكس منشورات مؤسسة RAND بالضرورة آراء عملاء ورعاة الأبحاث الذين يتعاملون معها. ® RAND علامة تجارية مسجلة.

حقوق الطبع والنشر الإلكتروني محدودة: هذه الوثيقة والعلامة (العلامات) التجارية الواردة فيها محمية بموجب القانون. بتوفر هذا التمثيل للملكية الفكرية الخاصة بمؤسسة RAND للاستخدام لأغراض غير تجارية حصريًا. يحظر النشر غير المصرَّح به لهذا المنشور عبر الإنترنت. يُصرح بنسخ هذه الوثيقة للاستخدام الشخصي فقط. شريطة أن تظل مكملة دون إجراء أي تعديل عليها. يلزم الحصول على تصريح من مؤسسة RAND. لإعادة إنتاج أو إعادة استخدام أي من الوثائق البحثية الخاصة بنا، بأي شكل كان. لأغراض تجارية. للمزيد من المعلومات حول تصاريح إعادة الطبع والربط على المواقع الإلكترونية، الرجاء زيارة صفحة التصاريح في موقعنا الإلكتروني [www.rand.org/pubs/permissions](http://www.rand.org/pubs/permissions)

© حقوق الطبع والنشر لعام 2020 محفوظة لصالح مؤسسة RAND

Arabic Translation of:  
"Four Lessons Learned from Implementing a Social and  
Emotional Learning Program to Enhance School Safety"  
RB-10101/1-NIJ

[www.rand.org](http://www.rand.org)